من نتيجتها فتح ابواب العمل للعمال العرب في المستوطنات الاسرائيلية اخذ الداعـــون لفكرة العمل العبري يشيعون ما درج اجدادهم وآباؤهم على اشاعته ونأخذ على سبيل المثال لا الحصر منسق البيارات يهودا تسحوري الذي قال انه تعلم العربية لكي « يفهم » العمال العرب فاذا كنت لا تعرف لغتهم فانهم يبيعونك .. وفي اللحظة التي يعرفـــون فيها انك تفهم لغتهم تعلو قيمتك في نظرهم ويعاملونك معاملة حسنة .. واذا شعروا بأن « المعلم » قد ذهب ، فان اي شيء لا يمنعهم من تخريب الاشجار » (معاريف ١٥/ ١٩٧٢/١٢) .

وبالنسبة للخطر الكامن للمستوطن من جراء استخدامه للعامل الاجنبي فقد اكثر دعاة العمل العبري من تهويل الخطر الذي يمثله العامل العربي في المستوطنات « فالعـــامل العربي الذي عرف المستوطنة وبيوتها وبساتينها وطرقها ، والذي استمع واصغى لكل مـــا يجري داخلها وبدأ يفهم مع الايام لغة مستخدميه كان خطرا في تلـــك الايام التي ينتهك فيها السلام بين المستوطنة وجاراتها . فالعمال العرب الذين اشتغلوا فـــي المستوطنات لم يترددوا من الاشتراك في الهجوم عليها ولم يخجلوا « كما يقول يوسف شبيرا » من العودة الى عملهم عندما تهدأ النفوس »(١٧) وقيل مثل كلام شبيرا من كل من بن غوريون واهارونفتس وتبنكين وغيرهم . ومن الجدير بالذكر ان التهويل بخطورة العامل العربي قد انتقل من جيل الى جيل ، وارتفع في الاونة الاخيرة على لسان أكثر من مسؤول ووزير في اسرائيل عندما أخذوا يتحدثون عن «الخطر القومي والاجتماعي» و« الخطر الامني » الذي يمثله العمال العرب .

أما فيما يتعلق بالاموال التي يبذرها المستوطنون على العمال العرب ، فقد ركز دعـــاة العمل العبري على أمرين هامين :

١ ـــ ان المبالغ التي تدفع يتلقاها الاغيار اي العرب بدل ان يتلقاها يهود .

٢ ـــ ان تلك المبالغ لا تنفق في اليشوف اليهودي بل ينفقها العمال العرب في قراهـــم ومدنهم ولذا فان الدورة المالية لا تعود الى اليشوف اليهودي على شكل مشتريات وما شابه بل يستفيد منها المجتمع العربي بعكس ما هو عليه الوضع اذا كان العامل يهوديا، ومن هنا اعتبر دعاة سياسة العمل العبري ان الاموال التي يتقاضاها العمال العرب «تشكل ضررا اقتصاديا» ففي مذكرة قدمها الدكتور طاهون الى القسم الفلسطيني للجنة التنفيذية الصهيونية جاء ما يلي « ليست هنالك حاجة للتوسع في الكلام لبرهنة ان مسالة تشغيل العمال اليهود محل العمال الزراعيين العرب تشكل أحد القضايا الهامة للغاية للاستيطان الاسرائيلي . ان أهمية دور توطين العمال وتشغيلهم محل العمال العرب لا تنطوي فقط على تكاثر عددهم بل أيضا على تعزيز المشروع الاستيطاني من الناحيتين الاقتصادية والاخلاقية .. » ثم أخذ صاحب المذكرة يعدد الاخطار الكامنة للمستوطنات من جراء استيعابها للعمال العرب « الذين يفوقون عدد المستوطنين انفسهم » ليصل الى « الضرر الاقتصادي الناجم عن قيام العرب بصرف معاشاتهم التي تلقوها من أيدي المستوطنين اليهود ، داخل تخوم قراهم هم فقط »(١٨) وقد أبرز دعاة العمل العبري قولا لاحد زعماء المستوطنين (ليس من فئة العمال) يدعى م. سميلنسكي واعتمدوا عليه في استشهاداتهم ومقالاتهم وكتبهم ، والحقيقة انه يكاد لا يوجـــد كتاب اسرائيلي حول تلك الفترة تخلو سطوره من الاستشهاد بـــ « مأثرة » سميلنسكي والتلويح بها ضد المستوطنين على أساس ان صاحب « المأثرة » هو من بين أولئك الملأ الذين تنبهوا الى الخطر الاقتصادي المحدق باليشوف من جراء العامل العربي .

لخص سميلنسكي وضع الاستيطان اليهودي عند مطلع الهجرة الثانية بقوله : « بلغت تكاليف الاستيطان العبري مبلغ تسعين مليون ليرة ، ذهبت كلها تقريبـــا (باستثناء